(العدد ١٠٢٠ — السنة الحادية والعشرون)

أقوال مختارة

قال الله تعالى :

وماتقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً واعظم اجراً .

أم القرى

وكذلك أوحينا اليك قرآنا عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها

الجمعة ٢١ رمضان سنة ١٣٦٣ — الموافق ٨ سبتمبر ١٩٤٤

يوم	الايام	[illegible]	فجر د	فجر س	اشراق د	اشراق س	الظهر د	الظهر س	العصر د	العصر س	مدفع١ د	مدفع١ س	مدفع٢ د	مدفع٢ س
١٨	السبت	٢٢	٢١	١٠	٣٩	١١	٥٣	٥	١٨	٩	٣٠	٧	٥٥	٩
١٩	الاحد	٢٣	٢٣		٤١		٥٣		١٨		٣١		٥٧	
٢٠	الاثنين	٢٤	٢٤		٤٢		٥٤		١٩		٣٢		٥٨	
٢١	الثلاثاء	٢٥	٢٥		٤٣		٥٥		١٩		٣٣		٥٩	٩
٢٢	الاربعاء	٢٦	٢٥		٤٤		٥٥		٢٠		٣٣		١	١٠
٢٣	الخميس	٢٧	٢٧		٤٦		٥٦		٢١		٣٤		٣	
٢٤	الجمعة	٢٨	٢٨	١٠	٤٧	١١	٥٧	٥	٢٢	٩	٣٥	٧	٣	١٠

حضرة صاحب السمو الملكى

الأمير فيصل المعظم

اهتزت اسلاك البرق تبشر بمقدم حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل المحبوب فاهتزت معها القلوب خافقة بالفرح والابتهاج وبدى السرور ظاهراً على الوجوه وابتهج الناس جميعهم باوبة سموه .

وفى مساء يوم الاحد الماضى كان ركاب سموه الكريم يشرف على الطائف حيث كان فى استقباله كبار رجال الدولة واعيان البلاد يتقدمهم حضرة صاحب السمو الامير عبد الله الفيصل وحضرة صاحب السعادة الشيخ حمد السليمان وكيل وزارة المالية وحضرة صاحب السعادة الشيخ ابراهيم السليمان رئيس ديوان سموه وسعادة امير الطائف ولفيف عظيم من الاعيان والموظفين .

وفى مساء اليوم التالى تشرف بالسلام على سموه الكريم اهالى البلاد يتقدمهم الاعيان وكبار الموظفين وقد القيت الخطب والقصائد معبرة عن جذل الشعب وابتهاجه باوبة اميره المحبوب .

فالقى الاستاذ حسين فطانى قصيدة عامرة الابيات قوبلت بالاستحسان والاستعادة كما القى الخطباء والشعراء جملة خطب احتفاء بطلعت سموه

حفظ الله سموه ذخرا وادام لهذه الامة عاهلها العظيم .

حضرة صاحب السمو الامير عبد الله الفيصل

غادر حضرة صاحب السمو الامير عبد الله الفيصل الطائف قاصداً مكة معتمراً وقد وصل سموه مكة فى مساء يوم الجمعة حيث كان فى استقباله ثلة من جنود الشرطة وكبار الموظفين واعيان البلاد وبعد ان ادى سموه المناسك قصد سموه دار سعادة الشيخ سليمان الحمد نجل وكيل وزارة المالية حيث تناول طعام الافطار وفى الليلة نفسها غادر سموه مكه قاصداً الطائف حفظه الله وادم حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم .

خلاصة أنباء الحرب والسياسة

تتلخص أنباء الحرب والسياسة كما ترويها مصادر الاخبار فى الاذاعات الخارجية خلال الاسبوع كما يأتى :

الجبهة الغربية

يستمر تقدم الحلفاء حثيثا فى الجبهة الغربية ، فتوالت اخبار مختلف الاذاعات الخارجية تفيد بان قوات جيوش الحلفاء ولت تقدمها الحثيث السريع خلف القوات الالمانية المتقهقرة وقد دخلت تلكم القوات فى أوائل الاسبوع الماضى الاراضى البلجيكية واستمرت فى تقدمها واحتلت مدينة بروكسل وتقاتل هذه القوات حول حصون انفرس المشهورة .

وتقدمت بعض القوات الحليفة الاخرى حتى اجتازت حدود هواندا .

وقد جاء فى أخبار القوات المقاتلة فى الاراضى البلجيكية انها أسرت اعداداً من الجنود الالمانية .

وفى عصر يوم اول امس عبرت بعض الدوريات الحدود الالمانية واوغلت فى الاراضى الالمانية مسافة عشرة كيلو مترات وقد عادت هاتيكم الدوريات بعد ان تمت اعمالها . وجاء فى اذاعات الجيوش الحليفة ان هذه الدوريات لا تعنى بدء غزو الاراضى الالمانية ولم يذع من النقطة التى تمكنت الدوريات من دخول الاراضى الالمانية منها .

وتفيد الاخبار بان الجيش الامريكى الثالث يتقدم باطراد وانه احتل مدينتى (متز) و (ولونسى) وقد وصلت قواته الى قرب مدينة (بيونفيل) ويحتمل ان الدوريات عبرت الاراضى الالمانية من هذا النقطة .

وعبرت قوات الجيوش الحليفة نهر موزيل فى طريقها الى اراضى الريخ الالمانى وتدل الاخبار الاخيرة بان المقاومة الالمانية آخذة فى الازدياد .

ويقوم الجيش الحليف المقاتل فى منطقة انفرس وبركسل فى بلجيكا بعمليات تطهير واسعة النطاق وقد امرت قواته مايزيد على اربعة عشر الف جندى وخمسين دبابة والف وخمسمائة سيارة فى ناحية بروكسل

وفى ساحل بحر المانش تدل التقارير علي ان القوات الالمانية مصممة على المقاومة .

وقد جاء فى آخر الانباء ان القوات الحليفة تقدمت فى نقاط الساحل الفرنسى حتي وصلت الى بولونى وكاليه وانها الآن فى ضواحى مدينة كاليه الشهيرة .

ويقدر الجيش الألمانى العامل فى هذا الساحل بما يقارب الخمسين الف جندى .

وتدل الاحصاءات ان الجيش الثالث اسر حتى الآن مايقارب الاربعة والسبعين الف جندى المانى اما الضحايا فقد بلغو تسعة عشر الف وخمسمائه قتيل

وقد جاء فى التقارير الاخيرة بان القوات الحليفة العامله شمال فرنسا لم يعد يفصل بينها وبين قوات الحلفاء المقاتلة فى الجنوب غير بضعة عشرات من الكيلو مترات وجاء فى بعض التقارير انه تم الاتصال بين طلائع القوتين المقاتلتين

هذا وتقوم الطائرات الحليفه من مراكزها فى فرانسا بمساعدة الجيوش الحليفه وقد جاء فى آخر الانباء بان ستة عشر تشكيلة قوية من طائرات المروذر وهافوك قد قامت بالغارات العنيفة والمتوالية على المواقع الالمانية فى ميناء برست وانها ضربت الاهداف الحيوية فيها

وتدل التقارير الحربية بان حركة النقل الحديدية فى جنوب المانيا قد شلت وذلك نتيجة الغارة على مدينة (كالسرو)

فى الجبهة الجنوبية

تشير الأنباء الاخيرة فى ساحة بحر الادرياتيك بان القوات الحليفة احتلت مدينة (ابسينا) الواقعة بين (كاتوليكا) و (رينونو) وقد جاء فى آخر الاخبار بان القوات الكندية وصلت الى نقطة لا تبعد اكثر من الف متر عن نهر مارانو وانها وصلت شمالا الى نقطة تبعد بمسافة ثلاثين كيلو مترا شمال غرب فلورنسا .

وقد احتلت بعض الدوريات الحليفة مدينة (لوكا) الواقعة شمال مدينة (تيزا) التى سبق للقوات الحليفة احتلالها ويسيطر الجيس الخامس على جميع الاراضى المشرفة على القتال .

وتقوم الطائرات الحليفة بالغارات الجوية المتعاقبة على وسائل النقل وعلي خطوط المواصلات وعلى اسباب الدفاع فى يوغسلافيا واليونان ، وضربت الطائرات الحليفة السفن الالمانية العاملة فى الادرياتيك وقد اصابت بعضها وأضرت بالبعض الاخر .

وجاء فى التقارير عن الغارات الجوية بان عددها يتراوح بين الخمسمائه والسبعمائة والخمسين طائرة يغير باستمرار على خطوط القتال والمواصلات الالمانية فى البلقان .

فى الروسيا

جاء فى آخر الاخبار عن الجبهة الشرقية بان المعارك تدور الآن شمال شرق وارسو وان القوات الروسية قد احدثت ثلما فى خطوط القتال الالمانية بين وارسو و ريجا .

وجاء فى التقارير الحربية بان الالمان انزلوا فى الميدان الروسى تشكيلات كبيرة من دباباتهم من طراز النمر فى شكل وحدات وتتكون كل وحدة منها من عشرين دبابة .

وتقوم الطائرات الروسية بالغارات على هذه الدبابات وعلى وسائل نقل القوات الالمانية وعلى اسباب الدفاع المركزة وقد جاء فى الاخبار بان الاضرار كانت عظيمة من جراء هذه الغارات .

معالي وزير المالية

قدم مكة مساء اول امس حضرة صاحب المعالي الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية الجليلة قادما من جدة

وقد عاد اليها في مساء امس طبقا لما تقتضيه مهام منصبه .

فنرحب بمعاليه اجمل ترحيب

سعادة وكيل وزارة المالية

قدم من الطائف في منتصف الاسبوع حضرة صاحب السعادة الشيخ حمد السليمان وكيل وزارة المالية .

فنرحب بسعادته احسن ترحيب.

الشيخ سليمان الحمد

قدم من الطائف الشيخ سليمان الحمد معتمرا وغادرها في مساء يوم الاحد الماضي حيث كان في معية حضرة صاحب السمو الامير عبد الله الفيصل

فنرحب بسعادته احسن ترحيب

اعلان

تعلن وزارة المالية للعموم ان كل من له رغبة في التزام توريد العلوفة : حشيش ، وتبن ، وطبخ وبرسيم ، بمكة والطايف ، عليه الاتصال بالمجلس المالي بوزارة المالية بالطايف للاطلاع على الشروط واجراء المناقصة على ان يكون مستعدا بتقديم كفيل بمبلغ عشرة آلاف ريال عربي ، ويقبل العطاء من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية الى غاية رمضان ١٣٦٣ . ٢ — ٣

من مديرية المعارف

— ١ —

تعلن مديرية المعارف العامة ان اختبار الدور الثاني لشهادة الثقافة العامة وشهادة قسم المعلمين وشهادة اتمام الدراسة الابتدائية سيبدأ يوم السبت ٦ شوال ١٣٦٣ في الاماكن التي جرى فيها اختبار الدور الاول .

— ٢ —

تعلن مديرية المعارف العامة ان اختبار الدور الثاني للنقل في المدارس الابتدائية والثانوية سيبدأ يوم السبت ٦ شوال ١٣٦٣ فعلى الطلاب الذين لهم حق الدخول فيه مراجعة المدرسة التي ادوا فيها اختبار الدور الاول في التاريخ المذكور .

— ٣ —

تعلن مديرية المعارف العامة انه يجب على كل طالب له حق دخول اختبار الدور الثاني غير محلا اقامته ان يشعر مديرية المعارف العامة بالمحل الذي يرغب في اجراء الاختبار فيه ان كان من طلاب اختبار الشهادات وان يشعر ادارة مدرسته بالمحل الذي يرغب في اجراء الاختبار فيه ان كان من طلاب اختبار النقل في المدارس الابتدائية والثانوية . ١ — ٣

سعادة الشيخ يوسف ياسين

قدم من مصر يوم الجمعة الماضية حضرة صاحب السعادة الشيخ يوسف ياسين سكرتير حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ورئيس الشعبة السياسية وقد وصل مكة في مساء يوم الجمعة معتمراً .

فنرحب بسعادته اجمل ترحيب .

في الصحة العامة

قدم من جدة حضرة صاحب السعادة الدكتور يحيى بك نصري مدير الصحة العام وقد عاد سعادته الى جدة خلال الاسبوع .

وقدم من الطائف الدكتور حسني الطاهر للقيام بوظيفته في مكة .

وقدم من الطائف ايضا الدكتور حسين اهمت وغادرنا الى الطائف الدكتور خير القباني والدكتور عبد الوهاب العمري ، والدكتور محمد الماوردي ، والدكتور مصطفى امين ، والصيدلي عبد الرزاق الجزائرلي للقيام بمهام وظائفهم في الطائف.

من امانة العاصمة

تعلن امانة العاصمة بان كل من يشتري مصوغات من الباعة والدلالين عليه مراجعة شيخ الصاغة قبل الشراء لفحصه وتقدير قيمته وان كل شخص لا ينفذ هذا فان تبعة ما ينتج من ذلك تقع عليه واعلانا بذلك تحرر . ٢ — ٦

اعلان

تعلن مديرية الأمن العام ما يأتي :

مازال فريق من سائقي السيارات وذويها على تهاون بالأمر فلم يراجعوا قلم المرور حتى الآن رغم ما اعلناه مع تحديدنا الوقت من اسبوع لآخر . وتجاه هذا التهاون فان قلم المرور يتخذ من الأجراءات القانونية كل اجراء كفيلا لضمان مصلحة الخزينة ومراعات النظم .

درجة الحرارة

المكان	العظمى	الصغرى
مكة	٤٤	٣٤
المدينة	٣٨	٢٦
جدة	٣٦	٣٠
الطائف	٣٠	—
الرياض	٤٢/٧	٨/٣١

التقرير الصحي الاسبوعي

تسجل ادارة الصحة العامة والاسعاف فيما يلي اعمال مستشفيات الصحة ومستوصفاتها خلال الاسبوع الذي ينتهي في ٢ سبتمبر ١٩٤٤ الموافق ١٥ / ٩ / ١٣٦٣ .

١ — عدد المراجعين لمستشفيات الصحة ومستوصفاتها :

قد راجع مستشفيات الصحة ومستوصفاتها ٣٦٧١ شخصا مصابين بامراض مختلفة تداوى منهم ٧ بامراض سلية و ٢٣٩٨ بامراض باطنية والباقون احيلوا الى الشعب المختصة .

٢ — شعبة الاشعة والكهرباء :

فحص وراء الدريئة ٤٩ شخصا وتعالج ٦٧ بالانواع الكهربائية ٣ باشعة رونتكن .

٣ — شعبة الجراثيم والكيمياء :

أخذ ١١٥ مادة من المرضى الذين يحالون الى مخابر الجراثيم والكيمياء وجرى تحليل ٢٠ مادة تحليلا كيماويا و ٩٥ مادة تحليلا جرثوميا .

٤ — شعبة الجراحة والعمليات :

وقد اجرت هذه الشعبة ٤ عمليات جراحية

٥ — شعبة الامراض الاذنية .

تداوى ٥٩ شخصا بامراض اذنية وسدادات صملاخية و بلعومية وحنجرية .

٦ — شعبة الامراض العينية :

وتداوى ٥٩٦ شخصا بامراض عينية مختلفة

٧ — شعبة الامراض الجلدية :

عالجت هذه الشعبة ١٢٩ شخصا بامراض جلدية

٨ — شعبة امراض الاطفال .

وتداوى ١٨١ طفلا بامراض معدية معوية وامراض عظمية ورئوية وجلدية .

٩ — شعب القبالة والنسائية :

قامت هذه الشعبة بمعالجة ٩٠ انثى بامراض تناسلية مختلفة .

١٠ — شعب امراض الاسنان

تداوى ٤٦ شخصا بامراض سنية وخراجات وتقيحات لثوية وتنخرات وحشوية .

١١ — شعبة اللقاح ضد الجدري :

قام الموظفون بشعب اللقاح ضد الجدري بتطبيق عمليات التلقيح ضد الجدري على ٤٦ شخصا

١٢ — حركة المرضى بالمستشفيات :

الموجود السابق ١٦٥ ، الخارجون ٦٣ المتوفون ٦ ، الداخلون ٥٥ المدور ١٥١ .

١٣ — الاصابات بالأمراض المعفنة :

زحار ٢٠ ، ٣ بالتيفوئيد ، ١٦ بالحمى الراجعة ١ بالحصبة المجموع ٤٠ .

١٤ — الوفيات بالامراض المعفنة

توفي ثلاثة بالتيفوئيد .

١٥ — عموم الوفيات داخل المستشفيات وخارجها رجال ٢٧ نساء ١٦ اطفال ٣٠ المجموع ٧٣

عودك العيد يا أمير فاشرق

القصيدة التي القاها الاديب احمد الفاسي في حضرة سمو الامير فيصل المعظم

غردي اليوم ساجعات الطيور
واستثيري منا خفي الشعور
واملئي الارض والسماء سرورا
وارقصي نشوة بعود الامير
واشرحي الشوق ملء كل فؤاد
وانفثي الحب من حنايا الصدور
وقفي موقف الجلال وحيي
توأم المجد والفخار الوفير
وصفي في هذه الجموع تهني
شيقات تجيب صوت الضمير
هاهو الشعب نحو شخصك يهفو
طافح البشر مستفيض الحبور
فعلى الرحب أيها الامل البا
سم أشرق بوجهك المستنير
وانثر اليوم من جمالك درا
وحديثا كاللؤلؤ المنثور
وانلنا بزاد اللقاء المرجى
فلظى البعد مثل وقد السعير

***

اسفر الصبح عن سنا وبهاء
وجمال يفوق في التصوير
فاذا انت مشرق باسم الثغـ
ـر ابتسام الزهور وقت البكور
فاشعت الحبور في كل نفس
ومنحت القلوب عطف الغيور
كل نفس تهفو اليك لتجلو
فلق الصبح والفرند المنير

***

أي عيد نستقبل اليوم زاه
قد تجلت به معاني السرور
ابت مولاي والقلوب صواد
ترقب العود في اشتياق كثير
فبك البشر فاض من كل نفس
وصدى البشر في ابتسام الثغور
عودك العيد يا أمير فاشرق
أنت للشعب فخر الدهور
أنت للبائس الضعيف نصير
وعزاء لكل قلب كسير
أنت عيد القلوب أنت مناها
انت رمز السعود نجم السرور
فتقبل هذي القلوب وقد صيغـ
ـت كعقد منضد ونضير
مهجا صاغها الوفاء فكانت
تحفة الشعب للامير الخطير
كدليل الوفاء من كل نفس
وشعار الاخلاص والتقدير
فعلى الرحب يا ابن خير مليك
حاطه الله بالتقى والنور
ووقاه شر العداة وابقاه
ذخرا لبيته المعمور

الطائف — احمد الفاسي

من حديث الصوم

بين الحر والقر..!

نستعرض فى هذه الكلمات مايلاقيه الصائمون من عنت الحر حينما يشتد الهجير ويتصبب العرق وتبلغ الروح الحلقوم .

وحبيب الى نفس الصائم التحدث عن ويلات الحر وبلاء العناء الذى يقاسيه من هذا الجو الشديد الحرارة .

ونستعرض ايضا فى هذه الكلمات مايتمتع به الصائمون من رقه الهواء وطيب المناخ وعذب المياه فى ذلك الجو الطائفى المحبوب .

فنحن فى مكة وفى الاراضى المنخفضة نكوى بلهيب الحر وشدة اواره هذا الاوار الذى عرفنا به السراب ولما نشد الرحال فى الصحراء فقد تراءت لنا الارض أول أمس تخلناها بحيرة . كل هذا وقد ادركنا اشد الظمأ حتي كادت الحناجر ان تنشقق وحتى كادت الالسن ان تتمزق والنفوس المؤمنة صابرة ترجو رحمة ربها الغفور الرحيم وتطلب عنده الاجر والمثوبة .

ولقد قال علماء النفس ان الشعور بالواقع واستكانة النفوس الى هذا الشعو مما يخفف ويلات كثيرة والصائمون المصابون بالحر والسموم حينما يلفحهم فيح الحر ولهيبه يستكنون اليه ويتقبلون العناء والعنت بنفس راضية مطمئنة وأملهم الوحيد الاجر عند الله الكريم وما رغبتهم الا المغفرة والثواب .

ونحن فى حديثنا هذا لانحمل على اولئك الذين يتمتعون بذلك الجو اللطيف ذى النسمات الرقيقة والماء العذب يستمرؤنه فيطيب فى حناجرهم ويزدردونه فيرق ويعذب فى جوفهم ، ولكننا نذكر هذا وذاك ونحن فى كلا الحالتين مطمئنين الى رحمة الله فهذه سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا .

وما احيلى الصوم فى ذلك الجو السحرى الرائع نسمات عيلة ورذاذ المطر يكسب تلكم النسمات رقه ورواءا .

وهنا ايضا يجد الصائمون فى هذا الجو اللطيف استكانة لها جمالها ولها طيبها .

وفى ذلك الجو الشديد الحرارة وفى هذا الجو الجميل المناخ يجد الصائمون لذة ويلمس الصائمون ايضا هناءاً له أثره فى نفوسهم المؤمنة .

وللصوم فلسفة خاصة نعرفها جميعا وبعضنا يستطيع أن يعبر عنها باسلوب رشيق أخاذ والبعض الاخر يصورها تصويرا دقيقا شارحا لنا فوائد الصوم الجمة وما ينجم عن هذا الفرض الذى يطل علينا مرة فى كل عام من مزايا دينية ودنيوية .

ولسنا فى مجال الشرح والتحليل ولكننا نبتهل الى الله سائلين المولى الكريم ان يعيد علينا هذا الشهر المبارك ونحن فى خير وهناء .

صائم

الحديث ذو شجون

— ٤ —

يلمح من يعيش فى مكة المكرمة أو جدة زمنا طويلا ان اهل الحجاز مولعون بالنكته البارعة والنادرة الحسنة وانه تجرى على السنتهم فى مجالس انسهم وسمرهم كلمات حسان وامثال فصيحة وتشابيه وصور هى من الشعر واطايف الخيال فى الصميم وانا وان لم اكن بسبيل تقصى ذلك الآن وضرب الامثال وسوق الشواهد عليه الا انى ساحدث القارىء حديثا يجمع له الفكاهة والمنفعة ويتصل بحياته اليومية اقرب اتصال وهذا الحديث هو حديث الاكل والاكلين والتغريز والمغرزين .

الغرض الاول من الطعام ان يمنح الجسم القدرة على العمل ويعوضه ما فقد من حرارة وما اضاع من عناصر مغذية وكل طعام جاوز هذه الغاية بكثرته وسوء انتخابه حمل آلات البدن جهدا وتعبا ولا حرج علينا ان نقول ان الجسم الانسانى والحيوانى قريب فى بعض الوجوه من الآلات الميكانيكية المركبة كل عضو منها له عمل معلوم وكلها متعاونه فيما بينها على صلاح سائر الجسم وسلامته وحفظ حيويته ونشاطه .

الجسم الانسانى يدخله الطعام فيمر بالات الطهى والامتصاص والتنقيه ويمزج بالدم الذى يغمر الانسجه وتطرح الكلوة منه وغدد العرق والامعاء كل فضلاته وسمومه وتظل آلاته كذلك جادة ليل نهار طيلة السنين المديدة عاملة فى هوادة ويسر ما دمنا لا نحملها فوق طاقتها .

والآلات البدنية تتحمل الغلطة والغلطتين والثلاث ولكنها على طول الاجهاد تعطب وتكل وتفسد واذا كان للسيارات مهندسون يقومون عوجها ويصلحون فاسدها فان للابدان الانسانية مهندسون كذلك هم الاطباء وفرق ما بين الجماعتين أن السيارة مريض يسمع ويطيع ويستطيع المهندس عند استفحال الخراب واليأس من الشفاء ان يغير القطع القديمة البالية بقطع جديدة قوية وابن آدم مع الاسف الشديد ليس كذلك فهو آلة ذات ارادة واهواء وشهوات لا يخضع دائما للطبيب ولا يعمل بنصائحه فاذا خرب جزء منه استطاع الطبيب بادىء الامر ان يصلحه بعقاقيره وحميته ولكن اذا ازمن الخراب وانقطع كل رجاء ترك المريض لعلته المبرحة لان الطب لم يصل بعد الى امكان ابدال معدة بالية بمعدة جديدة وكلوة قديمة بكلوة حديثة خرجت من المصنع لساعتها .

المعت فى اول الحديث الى ان اهل الحجاز تهزهم النكته الحلوة والكلمة البارعة وان لهم فى كل ذلك حظا غير منقوص يعرفه من يغشى مجالسهم ويأخذ بطارف من حياتهم واذا كان حديثنا اليوم عن الاكل والاكلين فان من أبرع التعبير والتصوير قول الحجازيين لمن يجلس على موائد الطعام والولائم فيضرب ضربا مبرحا تنفطر له مرائر المدعوين «انه غرز» والتعزيز كلمة لم اسمعها الا فى الحجاز وهى كما يدل لفظها مأخوذة عن السيارة المثقلة التى لاتستطيع وقد اخذتها الرمال حركة ولا انتقالا شأن الآكل اذا ثقل من الامتلاء فاقام مكانه لا يستطيع عنه زحزحة ولا زوالا .

ان من بين اصدقائنا ومعارفنا فى الحجاز افراداً معروفين بشدة الاكل والبصر باطايب المأكول حتى طبقت شهرتهم المجالس وتجاوز وصف ما ياكلون كل تقدير وحساب . وما ظنك ايها القارىء حفظنا الله واياك برجل يأكل فى جمله ما يأكل فى افطاره ستين بيضة وستين تينة برشومية ثم يفطر مرة ثانية وثالثة على سبيل التودد والمجاملة وماظنك برجل آخر ينير على المطبقانى اثر خروجه من صلاة الصبح فتحوز بطنه كل ماتحويه الدكان من بيض وعجين وسمن . ورجل ثالث يمر فى الظهر ببائع الروس ومعه رغيفان مثل الرحى من رغفان ايام الخير والرخاء فيجعل فى كل رغيف راسا ويقول انه يستفتح بذلك شهيته استفتاحا لانه مدعو على طعام الظهر عند فلان . وسمعنا عن قوم آخرين ماهو ادعى للغرابة والفزع يأكل الرجل منهم الشاة وحده لايشاركه فى اكلها انس ولاجان فاذا كان موعد الطعام الثانى قام اليه خفيفا نشيطا وابلى فيه احسن بلاء . يظهر ان هؤلاء الناس لم يسمعوا قول الرسول عليه الصلاة والسلام « حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه » وقوله « ماملا ابن آدم وعاء شراً من بطنه » ولم يروا مصارع الاكل وصرعى الولائم . ان خير الامور اوسطها وكل مازاد عن حده انقلب الى ضده وانا افهم ان يأكل الاكل الكثير الوفير البدوى العملاق الذى يدأب على معاشه كالنحلة فى رؤس الجبال وساحق الوديان تحت الامطار الوابلة والشمس المحرقة طول نهاره وبعض ليله . اما الافندى المدلل المرفه ابن الحاضرة الذى يصرف اكثر وقته فى عمل ذهنى ونوم طويل فان هذه الاكلات تذهب بشبابه وجمال اهابه وتضرب مفاصله باليبس وهمته بالقعود وذهنه بالبلادة ووجهه وجبينه بالتجعد والتغضن وتجلوه على الابصار كابن ستين وهو لم يتجاوز الاربعين . لاحرج على من يعمل بجسمه ويجهد ببدنه أن يأكل ويوسع فى الاكل لانه يحس بحاجة لذلك اما اهل الحواضر فيجب ان يخففوا أو ان يمارسوا الرياضة كما يفعل من يريد ان يستفيد من أكله حتى لا يصابوا بالترهل ويصرفوا نصف اموالهم على الطبيب : .

الدكتور

الطائف ح . ط

فقد ختم

ان ختمى المبصوم عليه قطب بجده بالعربى وبالانكليزى وبالكوجراتى قد فقد منى ومن حيث انه لم يكن على دين لاحد ما فكل ورقه تظهر مختومة به تعد لاغير .

اعلان

تعلن المحكمة الكبرى للعموم بان محمد عيسى طاشكندى الوكيل عن ناظر وقف آل غالب انهى قائلا ان من جملة وقف الشريف غالب الجارى تحت نظارة موكلى كامل القهوة ارضا وبناء الواقعة بمكة بمحلة القرارة المحدودة شاما بالسكة النافذة الموصلة الى الفلق وشرقا بالدرجة المصعدة الى محلة الفلق ويمنا بالارض من الوقف المذكور الواقعة عليها ابنية الدار الخربة . وأن المحدود المذكور جارى تحت تصرف النظار السابقين من مدة حياة الشريف عبد الله بن عبد المطلب الى الآن يتصرفون فيه لجهة الوقف بالتاجير والتعمير بدون معارض ولا منازع غير انه لم يكن بيد موكلى حجة بالوقفية ولم يعثر على صكها بين الصكوك ولايعلم عن نمرة سجلها وأن وضع اليد المدة الطويلة من عام ١٢٩٠ الى الآن مع التصرف المدة المذكورة يقضى بثبوت ما من الوقفية وطلب اعطاء حجة استحكام بموجبه فلكل من له معارضة فى ذلك يتقدم بمعارضته خلال شهر من تاريخ نشره واذا مضت المدة ولم يعارض احد سوف يجرى اللازم نحو ذلك .

اعلان

تعلن المحكمة الكبرى بمكة المكرمة للعموم بان عبد الله بن مسلم اللحيانى انهى اليها قائلا ان من الجارى فى ملكى واختصاصى بمفردى كامل ارض الحوش بما فيها من البناء صندقة جملون من الخشب وداير على اطراف الارض بجدار مبنى بالحجر والنورة وبعضه بالصنادق التنك الواقع فى محلة جبل جحيشة من حارة جرول بمكة المكرمة آل الى بالطريق الصحيح الشرعى المحدود شرقا بالسكة النافذة وبها الباب وغربا بملك سليمان هباش وشاما بملك ورثه عباس بن درويش الحازمى ويمنا بملك ورثه مساعد بن ضيف الله المباش وطلب اعطاءه حجة استحكام بموجبه فكل من له معارضة فى ذلك يتقدم الى المحكمة الكبرى خلال شهر من تاريخ نشره وان مضت المدة ولم يعارض احد سوف يجرى اللازم نحو ماذكر .

اعلان

تعلن المحكمة الشرعية الكبرى بمكة للعموم بأنه احتاج الأمر فى القضية المقامة بين بكر بن خضر الموساوى الوكيل الشرعى عن محمد بن ابى بكر الموساوى الوصى على فاطمة بنت آدم الموساوى على عبد الله بن محمد الموساوى الى اثبات ملكية آدم الموساوى لكامل الحوش المشتمل على ثلاثة تيع الحاط باللبن والتنك المحدود ذلك شرقا وشاماً بالسكة النافذة وغربا بالقشع المنسوب للمدعى عليه فلكل من له معارضة فى المحدود المذكور يقدم معارضته الى هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ نشره واذا مضت المده ولم يعارض احد سوف يجرى اللازم نحو ماذكر .

في التـــــاريخ
— ٢ —

جدة

مكة — وما يجاورها من البلدان — لما فرضتان شهيرتان احداهما الشعيبية وتقع جنوب جدة وتبعد عنها بمسافة لا تقل عن مسير نصف يوم بسير الابل وتقع عن مكة غربا والطريق اليها هو طريق اليمن الآن بالمسفلة وقد هجرت هذه الفرضية بوقت مجهول ودثرت مبانيها ولم يبق الاسم الشعيبية معروفا فى تلك الجهة الى هذا العهد ويذكر بعض المؤرخين ومنهم المقريزي فى كتاب (السلوك) أثناء كلامه على السلطان الغوري أن ترك استعمال تلك الفرضة كان من عهد عثمان الثالث (١) ولكن ورد فى الشعر القديم ما يدل على استعمالها الى ما بعد عهده كقول كثير وهو بعد عثمان بزمن طويل

كان حدوجها بملا تريم سفين بالشعيبة (٢)

وهذه الفرضة لا تسمى جدة بل يغاير علماء اللغة بين الفرضتين قال فى القاموس وشرحه : (والشعيبة كجهينة مرسى السفن من ساحل بحر الحجاز كان مرسى مكة قبل جدة)

والفرضة الثانية (جده) وهي المدينة المعروفة فى هذا العهد وهي قديمة لا يعرف تاريخ انشائها غير ان مما لا ريب فيه أنها كانت معروفة فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قبل سكنى قريش مكة وقد سبق ان أشرت الى بعض الأدلة على ذلك فى كلمتى الاولى (٣)

ولو صح الاستدلال بشيء من الاساطير ترويها الكتب أو تتناقلها الأجيال لجاز القول بانها موجودة منذ عهود سحيقة فى القدم اذ من الأساطير التى ترويها الكتب خبر دفن الشياطين للاصنام بساحلها

وخبر هاتف رئيس خزاعه القائل (ايت جده تجد فيها أصناما معدة فانقلها ولا تهب ، وادع العرب الى عبادتها تجب) ومن الاساطير المنقولة أسطورة حواء وأثرها وان كنت بخلاف من يثبت للاساطير أثرا لا أعلق على هذه الاسطوره الا مجرد استنتاج قدم هذه البلدة للصوق هذه الاسطورة بها دون غيرها من البلدان وهو استنتاج يعتمد على الأدلة التاريخية التى ذكرتها لا على الاسطورة نفسها

ولقد علق الاستاذ حسين نصيف على كلمتى الاولى قائلا (ان جدة التى ذكرلها الادلة غير جدة التى نقيم بها الآن لجدة الاولى واسمها الشعيبية (٤) تقول كتب التاريخ عنها انها فى جنوب جدتنا الحالية) واجدر بالاستاذ ألا يصدر هذا الحكم المؤكد بكون جدة المذكورة فى كتب التاريخ غير جدة المعروفة الآن ، لأن هذا حكم لا يستند على ادلة . إذ لا يوجد شيء من الكتب التاريخية القديمة ما يؤيد ان هناك « جدتين » . وان كان فيها ما ينص على وجود « الشعيبية » التى لا تزال معروفة فى المكان الذى ذكره الاستاذ حسين ، بين قاطنى تلك الجهات القريبة منه ، لا فى الكتب فحسب .

وقال الاستاذ حسين : (ان كل هذه الكتب الرحلة الحجازية ، ومرآة الحرمين ، ومعجم ما استعجم والاصنام وكتاب السلاح والعدة — تدلنا على ان جدة مدينتان : قديمة وجديدة ، وان جدة الجديدة هى التى بناها عثمان) اهـ ولكنني لا أوافق على هذا القول ، لأنى اعلم ان كتاب الأصنام لابن الكلبي ، المطبوع بمصر بتحقيق العلامة احمد زكي باشا رحمه الله تعالى — ليس فيه شيء عن جدة ، البتة . وقد ذكر أن « سعدا » صنم (١) فى ساحل البحر ولم يبين موقعه ، ولم يذكر اسم جدة مع ان غيره نص على كونه بساحل جدة (٥) وان كتاب معجم ما استعجم (٦) قد نص مؤلفه أبو عبيد البكري على التغاير بين جدة والشعيبة ، اذ ذكر كلة جدة و بين سبب تسمية البلدة بتلك الكلمة ، وذكر ما يدل على قدمها ، حينما نقل ان جرم بن زبان من قبيلة قضاعة ولد له ولد فى جدة فسماه جدة وهو قبل عهد الرسالة بمدة طويلة . وذكر الشعيبة ولم يسمها جدة .

واما رحلة لبيب بك البتانونى رحمه الله — التى سماها الرحلة الحجازية — فلا يصح أن تعتبر مصدرا من مصادر التاريخ التى يعول عليها ، ان مؤلفها نقل ما قاله صاحب معجم ما استعجم فى سبب تسمية « جدة » . ورأيى فى مرآة الحرمين — وان كان مؤلفها ابراهيم رفعت باشا رحمه الله اكثر تحقيقا وبحثا من البتانونى — كرأيى فى الرحلة الحجازية واما كتاب السلاح (٧) والعدة فى فضائل ثغر جدة لابن فرج الشافعي أحد خطباء جامع جدة فى القرن الحادى عشر ، فاسم ذلك الكتاب اكبر من جسمه ، اذ هو رسالة قصيرة تقع فيما لا يزيد على ثلاثين ورقة . وليس فيها من الحقائق التاريخية ما يصح أن يعول عليه ، ونزعة مؤلفها دينية اكثر منها تاريخية .

واما وجود مسجد بجدة يسمى مسجد ابن عفان فلا يدل على كون عثمان هو الذى اسسها ، اذ مسجد « المعمار » ومسجد « الباشا » لا يدلان على أن مؤسسى هذين المسجدين هما اللذان أنشآ جدة .

وبعد : فليس المجال مجال اسهاب لارجع الى المصادر التاريخية ، التى أؤيد فيها رأيي السابق ، الذى عقب عليه الاخ الاستاذ حسين ، غير انني واثق بصحته ، وشاكر للاخ على حسن نيته ؟

الطائف حمد الجاسر

---

(١) كتاب السلوك للمقريزي مكتبة الحرم الخطية
(٢) ديوان كثير.
(٣) جريدة ام القرى عدد ١٠١٨
(٤) وهو غلط مطبعي والصواب الشعيبة بحذف الياء الثانية وفى كلمتى السابقة الخلاصة الرابع والصواب الثالث

(٥) راجع تاج العروس ج ٢ ص ٣٧٨
(٦) فى مكتبة فضيلة العلامة الشيخ محمد نصيف نسختان من هذا الكتاب احداهما مطبوعة بباريس والاخرى مخطوطة ، وفى المكتبة المحمودية الجزء الثانى منه مخطوط بخط قديم .
(٧) فى مكتبة (الشيخ عبد الستار الدهلوى بمكة) ومكتبة (عارف حكمت بالمدينة) و « المكتبة الحميدية » لفضيلة الشيخ محمد نصيف نسخ من هذا الكتاب .